وعند محمد وابن سحنون وقال سحنون واصبغ لا يقال له
اسلم ولا لا تسلم ولكن ان اسلم فذلك له توبة وفي كتاب
محمد اخبرنا اصحاب مالك انه قال من سب رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم او غيره من النبيين من مسلم او كافر
قتل ولم يستتب روى لنا عن مالك الا ان يسلم الكافر
وقد روى ابن وهب عن ابن عمر ان راهبا نا وكان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابن عمر فهلا
قتلتموه وروى عيسى عن ابن القاسم في ذمي قال
ان محمدا لم يرسل الينا انما ارسل اليكم وانما بعث
موسى وعيسى ونحو هذا لا شيء عليه لان الله تعالى اوعدهم
على مثله واما ان سبه ففال ليس بنبي او لم يرسل
او لم ينزل عليه قرآن وانما هو شيء تقوله او نحو
هذا فيقتل قال ابن القاسم واذا قال النصراني ديننا
خير من دينكم انما دينكم دين الحمير ونحو هذا من القبيح
او سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله فقال
كذلك يعطيكم الله ففي هذا الادب الموجع والسجن
الطويل قال واما ان شتم النبي شتما يعرف فانه يقتل
الا ان يسلم قبله مالك غير مرة ولم يقل يستتاب
قال ابن القاسم ومحمل قوله عندي ان اسلم طائعا قبل
قال ابن سحنون في سؤالات سليمان بن سالم في اليهودي
يقول للمؤذن اذا تشهد كذبت يعاقب لعقوبة المتوعة
مع السجن الطويل وفي النوادر من رواية سحنون عن
من شتم الانبياء من اليهود والنصارى بغير الوجه

الذي

الذي كفر واضربت عنقه الا ان يسلم قال محمد بن
سحنون فان قيل لم قتلته في سب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ومن دين سبه وتكذيبه قيل لانا لم
نعطهم العهد على ذلك ولا على قتلنا واخذ اموالنا
فاذا قتل واحدا منا قتلناه وان كان من ديننا استخلالا له
فكذلك اظهاره لسب نبينا قال سحنون كما لو يذل
لنا اهل الحرب الجزية على اقرارهم على سبه لم يجز لنا
ذلك في قول قائل كذلك ينتقض عهد من سب منهم
ويحل لنا دمه وكلام محصن الاسلام من سبه من
القتل كذلك لا يحصنه الذمة قال القاضي ابو الفضل
ما ذكره ابن سحنون عن نفسه وعن ابيه مخالف لقول
ابن القاسم فيما خفف عقوبتهم فيما قاله به كفر وافاتله
ويدل على انه خلاف ما روى عن المدنيين وذلك فحكى
ابو المصعب الزهري قال اتيت بنصراني قال والذي
اصطفى عيسى على محمد فاختلف علي فيه فضربته حتى
قتلته وعاش يوما وليلة وامرت مرجز برجله وطرح
على مزبلة فاكلته الكلاب وسئل ابو المصعب عن تفرقة
قال عيسى خلق محمدا فقال يقتل وقال ابن القاسم سألنا
مالكا عن نصراني بمصر شهد عليه انه قال مسكين محمد
يخبركم انه في الجنة فهو الان في الجنة مالك لم ينفع نفسه
اذ كانت الكلاب تاكل ساقيه لو قتلوه استراح منه الناس
قال مالك اري ان تضرب عنقه قال ولقد كدت ان لا
اتكلم فيها بشيء ثم رايت انه لا يسعني الصمت قال ابن كنانة

Copyright © King Saud University